بريطانيا "أكبر مستثمر في مصر" تصنف نظام الانقلاب كدولة "غير متعاونة" وتوصيات بتخفيض الاستثمار

الخميس 17 نوفمبر 2016 10:11 م

تتحدث مصادر دبلوماسية بريطانية في القاهرة عن وجود حالة من الغضب في أوساط دوائر صنع القرار في لندن، بسبب "الهجوم الإعلامي" الذي يستهدفها، وتعرضها لـ"تشويه متعمد" من جانب الإعلام المصري، بحسب تأكيدها.

وأوضحت المصادر في تصريحات نقلتها صحيفة "العربي الجديد" أن جهات مسؤولة رفعت أخيراً، تقارير طالبت بتخفيض حجم الاستثمار في مصر، والتعاملات المباشرة، وتصنيف مصر كدولة غير متعاونة.

والسبب يتمثل في عمليات الإساءة المتواصلة من جانب الإعلام المصري بحق بريطانيا، فضلاً عن تردي حالة الحقوق والحريات في مصر، وفق المصادر.

وأضافت أنه "في الوقت الذي يسخّر فيه الإعلام المصري وسائله للهجوم على بريطانيا بسبب التقارير المنتقدة لحالة الحقوق والحريات، والتي كان آخرها تقرير لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني بشأن الإخوان المسلمين، يتغافل أن بريطانيا هي أكبر مستثمر أجنبي في مصر بحجم استثمارات يقدر بـ30 مليار دولار".

وكانت وسائل إعلام انقلابية قد هاجمت بريطانيا، بعد بيان صادر عن سفارتها في القاهرة، كشف عن لعب المملكة دوراً بارزاً، لكن مشروطاً، في حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 21 مليار دولار على ثلاث سنوات ويسدد خلال 10 سنوات. وقد اشترطت لندن، كعضو في مجلس إدارة الصندوق، باعتبارها واحدة من كبار ممولّيه، تسديد الحكومة الانقلابية مستحقات شركات النفط العاملة في مصر، وفي مقدمتها "بريتش بتروليوم" البريطانية.

وأوضحت المصادر أن إعلام "مكتب عباس كامل"يهاجم بريطانيا في الوقت الذي لا يجرؤ فيه على مهاجمة روسيا التي فرضت حظراً للطيران على كافة المطارات المصرية، وأوقفت السياحة إلى مصر، بعد حادثة سقوط طائرة مدنية روسية في سيناء العام الماضي. كذلك تتعنت موسكو في توقيع عقد محطة الضبعة النووية، مشترطةً تطبيق شروطها فقط دون النظر للشروط المصرية، بحسب المصادر البريطانية.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن بريطانيا لم تحظر الطيران سوى لمطار واحد فقط هو شرم الشيخ. كما أن عدد الرحلات الأسبوعية بين بريطانيا ومصر يقدر بـ32 رحلة، ناهيك عن أن السياحة البريطانية، وفقاً لإحصاءات الحكومة الانقلابية نفسها، تبلغ 5 أضعاف السياحة الروسية.

وما يثير استغراب المصادر البريطانية أيضاً هو أن هجوم الإعلام المصري ودوائر نظام عبدالفتاح السيسي على المملكة، يتزامن مع قيام لندن بتدريب عدد كبير من قيادات وزارة المالية المصرية على كيفية إدارة أموال "صندوق النقد" لتحقيق الاستفادة الأكبر للاقتصاد المصري.